

المحاضرة الاولى

الاشراف التربوي

الأستاذ الدكتور محمود داود سلمان الربيعي - جامعة المستقبل -

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ان القصد من إعطاء مفهوم للموضوع هو لتحديد الإطار العام له ، ونجد من الصواب ان نخضع لهذا الأسلوب ونحاول أن نعرف معنى الأشراف قبل الخوض بمناقشته والخوض في تفاصيله .

و قام العديد من الباحثين والمختصين باعطاء مفاهيم وتعريف للأشراف ومنها :

- الاشراف عملية فنية شورية قيادية انسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها (دليل المشرف التربوي - 1419 هـ - 35).

-عملية فنية تهدف الى تحسين التعليم والتعلم من خلال رعاية وتوجيه وتنشيط النمو المستمر لكل من المتعلم والمعلم والمشرف واي شخص اخر له اثر في العملية التعليمية فنياً وادارياً .

- عملية شورية تقوم على احترام رأي كل من المعلمين والمتعلمين وغيرهم من المتأثرين بعمل الاشراف والمؤثرين فيه وتسعى هذه العملية الى تهيئة فرص متكاملة لنمو كل فئة من هذه الفئات وتشجيعها على الابتكار والابداع .

- عملية قيادية : تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين والمتعلمين وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية ، لتنسيق جهودهم من اجل تحقيق اهدافها .

- عملية انسانية : تهدف قبل كل شي الى الاعتراف بقيمة الفرد وبصفته انساناً،لكي يتمكن المشرف من بناء صرح الثقة المتبادلة بينه وبين المعلم

وليتمكن من معرفة الطاقات الموجودة لدى كل فرد ويتعامل معها في ضوء ذلك .

- عملية شاملة : تعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الاطار العام لاهداف التربية والتعليم .
ومن مهام الاشراف القيادية مد الجسور بين الادارة والمناهج والتدريس ، وتنسيق النشاطات المدرسية ذات العلاقة بالتعليم لتوفير خدمات تعليمية افضل للطلبة في جميع المستويات الدراسية .

ان الاشراف علاقه انسانية تقوم على التعاون المتبادل بين المشرف والمعلم من اجل تطوير العملية التربوية ومتابعة عملية النمو المستمر لكل من المعلم والمتعلم عند اشغالهما بعملية التعلم والتعليم ، لهذا فأن المقترحات والوسائل والاجراءات التي يمكن ان يقوم بها أي مسؤول عن معاونه المعلم والعمل معه لتطوير اساليبه ووسائله هي من اجل تحقيق النمو الكامل للطالب وتوجيه سلوكه وتربيته ليكون مواطناً مفيداً لنفسه ونافعاً لمجتمعه.

وبما ان الاشراف هو جميع الجهود المنظمة التي يبذلها المسؤولون لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين الاخرين في الحقل التربوي في مجال تحسين التعليم مهنيًا واختيار وتعديل الاهداف التربوية ومواد التعليم ، وطرائق التدريس وتقييم التعليم ،لهذا فان الاشراف يصبح قيادة تربوية تهئ فرصاً للمعلمين تساعد على تحسين العملية التعليمية والسير فيها وفق اساليب تربوية سليمة مناسبة ، كما تساعد على النمو المهني الذي يتضمن تنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية اللازمة لاستمرار نجاحهم كموجهين ومرشدين للطلبة .

والاشراف التربوي في مفهومه الحديث لم يعد مهمة واحدة وهي مساعدة المعلم على تطوير اساليبه ووسائله في غرفة الفصل بل اصبح يمثل مهام كثيرة هي تطوير الموقف التعليمي بجميع جوانبه وعناصره من خلال مهام ومسؤوليات المشرفين المسؤولين عن التعليم .

وقد عرف (الربيعي - 2001-116) الاشراف التربوي بانه نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن ويستمد فلسفته واهدافه من فلسفة واهداف المجتمع ،

لأنه تعبير عن المجتمع والمثل السائد فيه ويعمل على النهوض بعمليتي التعلم والتعليم ويهدف الى خدمة العاملين في مجال التربية والتعليم من خلال اطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني مما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق اهدافها .

وعرفه عبد العزيز البسام بأنه " عملية تربوية متكاملة تعني بالاغراض والمناهج واساليب التعليم والتعلم واساليب التوجيه والتقويم وتطابق جهود المدرسين وتتفق واياهم ، وتسعى الى التوفيق بين اصول الدراسات واسسها النفسية والاجتماعية وبين احوال النظام التعليمي في دولة ما ومتطلبات اصلاحه وتحسينه".

وعرفه حامد الافندي بأنه " العمل على النهوض بعمليتي التعليم والتعلم ". وعرف ادمز الإشراف بأنه خدمة فنية تقوم على أساس من التخطيط السليم الذي يهدف الى تحسين عملية التعلم والتعليم " .

ولهذا يمكن القول بأن الاشراف عملية منظمة ومخططة تهدف الى تحسين الناتج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس ، والعمل على تهيئة الامكانيات والظروف المناسبة للتدريس الجيد الذي يؤدي الى نمو الطلاب فكرياً وعملياً واجتماعياً وتحقق لهم الحياة السعيدة .

ومن خلال المفاهيم والتعاريف السابقة للاشراف التربوي يمكن التوصل الى انه :

- عملية قيادية ديموقراطية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من اجل تحقيق افضل لاهداف التعلم والتعليم .
- الاشراف نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته.
- المدخلات : اهداف ومفاهيم ومبادئ وادوات الاشراف المعلم والمدير والمشرف والمتعلم متغيرات الاشراف والامكانيات المادية .

- العمليات : سلسلة من عمليات الاتصال والتفاعل بأشكال واساليب متنوعة وفق نظام معين من السلطة والضبط واتخاذ القرار (نموذج تخطيطي لعملية الاشراف اساليب اشرافية موجهات العمل تقويم الاشراف)
- المخرجات : فرص تعليمية مناسبة نمو شخصي ومهني للمعلم والمشرف مستويات وقيم عمل متطورة نظرة مهنية للتعليم الالتزام بالمهنة علاقات متطورة مع البيئة اتجاهات مهنية سليمة .